

# التراث العربي

مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

العدد: (85) - (شوال) - 1423هـ - كانون الثاني (يناير) 2002 - السنة الحادية والعشرون

رئيس التحرير  
د. محمود الريدائي



المدير المسؤول  
د. علي عقلة عرسان

أمانة التحرير  
جمانة طه

محمود فاخوري

هيئة التحرير  
د. وهبة الزحيلي

د. محمد زهير البابا

د. علي أبو زيد

زهير حميدان

المراسلات باسم أمانة التحرير:  
الاتحاد للكتاب العرب، مجلة التراث العربي، دمشق - ص.ب. 3230، فاكس: 6117244

E-mail: [unecriv@net.sy](mailto:unecriv@net.sy)  
[aru@net.sy](mailto:aru@net.sy)

البريد الإلكتروني:

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت:  
[www.awu-dam.org](http://www.awu-dam.org)

## شروط النشر

- 1- أن تكون البحوث تراثية، أو تصب في باب التراث.
- 2- أن تكون جديدة، ولم تنشر من قبل.
- 3- التقيد بمنهج علمي دقيق، والتزام الموضوعية، والتوثيق والتخريج، وتحقيق السلامة اللغوية.
- 4- أن تكتب بخط واضح، ويفضل أن تكون مطبوعة بوعلى وجه واحد من الورقة.
- 5- ألا تزيد عن ثلاثين صفحة.
- 6- أن تراعى علامات الترقيم.
- 7- توضع الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها المنهج العربي، أي يكتب اسم الكتاب، فالمؤلف، فالمحقق، فالجزء والصفحة.
- 8- يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (مطبوعات فحول الشعراء: ابن سلام - تح. محمود شاكر - القاهرة - مط. المتني - ط3، 1974م).
- 9- يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق لمحة عن سيرة المؤلف وعنوانه.
- 10- يمكن أن تنشر المجلة نصوصاً تراثية محققة، إذا استوفى النص شروط التحقيق.
- 11- تخضع الأبحاث المرسلة للتحكيم العلمي.
- 12- لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار لهم.
- 13- الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتّابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الاتحاد.
- 14- ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

□□□

## الاشتراك السنوي

|                                |                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| 150 ل.س :                      | داخل القطر للأفراد                |
| 300 ل.س أو (15) دولار أميركي : | في الأقطار العربية للأفراد        |
| 450 ل.س أو (20) دولار أميركي : | خارج الوطن العربي للأفراد         |
| 300 ل.س :                      | الدوائر الرسمية داخل القطر        |
| 500 ل.س أو (25) دولار أميركي : | الدوائر الرسمية في الوطن العربي   |
| 650 ل.س أو (40) دولار أميركي : | الدوائر الرسمية خارج الوطن العربي |
| 75 ل.س :                       | أعضاء اتحاد الكتاب                |

■ الاشتراك يرسل حوالة بريدة أو شيكاً يدفع نقداً إلى مجلة التراث العربي ■

## المحتوى:

|     |                                                               |
|-----|---------------------------------------------------------------|
| ص   | التقديم: التراث والقراءة.....                                 |
| 7   | د. محمود الرهداوي                                             |
|     | الموضوعات:                                                    |
|     | الموت والدلالة.....                                           |
| 11  | د. محمد بو حمامة                                              |
|     | أرض النبعاد: نظرة قرآنية في المهود التوراتية.....             |
| 27  | د. محمد أبو زيد أبو زيد                                       |
|     | الاقتباسات القرآنية في مقامات الحريري.....                    |
| 49  | د. مرتضى سيد عمروف                                            |
|     | قضايا معرفية ومنهجية في تحديد العصر العثماني وتكوين أدبه..... |
| 61  | د. راتب سكر                                                   |
|     | جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي.....              |
| 74  | د. أحمد مزوز                                                  |
|     | التجديد المروضي اللغوي في شعر الموشحات الأندلسية.....         |
| 83  | محمود فاخوري                                                  |
|     | النظام العشري في التراث العربي والإسلامي.....                 |
| 93  | فاروق حسن نور الدين                                           |
|     | الرقعة في عهد الرشيد.....                                     |
| 111 | عمر الحمود                                                    |
|     | جاذبية نجد.....                                               |
| 137 | محمود مفلح البكر                                              |
|     | المستدرك على شعر خفاف د: ندى السلمي.....                      |
| 147 | د. أحمد سيد محمد عمار                                         |
|     | طرفة بن العبد بين الانتماء والاغتراب في نصه الشعري.....       |
| 154 | د. محمود عبد الله الجادر                                      |
|     | الأكدية والإبلوية.....                                        |
| 171 | ترجمة: د. فاروق إسماعيل                                       |

- ☐ قراءة سيميائية في كتاب إغاثة الأمة بكشف الدمة للمقريري.....  
رشيد بن مالك 182
- ☐ المغرب والدخيل في المعجم المدرسي.....  
جورج عيسى 192
- ☐ أنساب الأشراف للبلاذري: مصدراً للتاريخ الاقتصادي الإسلامي.....  
د. نجمان ياسن 205
- ☐ أبو الخير الإشبيلي وكتابه عمدة الطبيب في معرفة النبات.....  
سليمي محجوب 215
- ☐ أخبار التراث.....  
أمينة التحرير 230



## المعرب والدخيل في المعجم المدرسي

جورج عيسى

التعريف بالمعجم المدرسي: "المعجم المدرسي" معجم لغوي من تأليف السيد محمد خير أبو حرب (١) عملت على إعداده وإصداره وزارة التربية بالجمهورية العربية السورية، وأشرفت على إخراجها وطباعته المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، وأتمت إخراجها في طبعته الأولى عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ - في مجلد واحد من القطع الكبير - دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق، وكان مجموع النسخ ٨٥ ألف نسخة (٢).

والهدف من تأليف هذا المعجم - كما يصرّح به واضعه - هو الحفاظ على العربية الفصيحة، تلبية لحاجة الطالب إلى معجم لغوي يعينه على فهم معاني الكلمات التي تعرض له، ويساعده على ضبطها، ويجنبه الزلل في استعمالها (٣).

ولمّا كان يمثل إحدى المحاولات الجادة في حركة التأليف المعجمي، فقد تطلّع المشرفون على إصداره إلى أن يأخذ موقعه بين المعجمات العربية الحديثة، وأن تعم فائدته أبناء العربية كافة، أملين "أن يجد فيه أبناؤنا الطلبة، وزملاؤنا المربون، وأبناء شعبنا العربي خير زاد في الحفاظ على التراث وبناء الشخصية العربية، وجلاء التاريخ الحضاري" (٤).

يتضح من ذلك أن القصد من إصدار المعجم لم يكن تعميم الفائدة على المستوى المحلي وحسب، بل على المستوى القومي أيضاً. وفيما يتعلق بالقطر العربي السوري ما لبث السيد وزير التربية - آنذاك - (محمد نجيب السيد أحمد) أن أصدر تعميماً يقضي بإهداء "نسخة واحدة من المعجم" إلى كل من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، ودور المعلمين والمعلمات، ومعاهد إعداد المدرسين، والمعاهد المتوسطة الصناعية والتجارية، ومعاهد التربية الرياضية (٥).

استند صاحب المعجم في تأليفه إلى عدد كبير من المصادر والمراجع (المعجمات اللغوية

## التراث العربي جـ جورج عيسى

والمختصة، وكتب اللغة، وما أصدرته وأقرته مجامع اللغة العربية، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، من تعابير واصطلاحات، إلى جانب ما استحدثته قرائح اللغويين المعاصرين من ألفاظ، وما أبانت عنه من أغلاط، عدا ما أخرجته المطابع من موسوعات مختلفة).

وبين في مقدمته المنهج الذي اتبعه في ترتيب المواد، وذلك وفق الحرف الأول للكلمة، فالثاني فالثالث حسب تسلسل الحروف الألفبائية، مع بيان تقديم المجرّد على المزيد، واللازم على المتعدي، والمبني للمعلوم على المبني للمجهول، والتام على الناقص (في الغالب).

وراعى المعجم في ذلك ترتيب الثلاثي المجرّد، وفق أبوابه الستة السماعية، كما بين خطته في ترتيب الثلاثي الرباعي المزيد، وما يتعلق بالأسماء المعربة، والأحرف والأسماء المبنية، وما كان قياساً وما يخصّ الجموع والمصادر.

وقد بلغت عدّة المعجم من المواد "٤٦٦٣" مادة، جاءت مؤيدة بالشواهد التي احتجّ بها، والتي تدعو إليها الضرورة كما يقول. وتتألف هذه الشواهد من عدد كبير من الآيات القرآنية "٩٩٠" آية، والآيات الشعرية نحو "١٦٥" بيتاً، وبعض أنصاف الأبيات، والأحاديث الشريفة حوالي "٥٨" حديثاً، إلى جانب عبارات نثرية منها بعض الحكم والأمثال.

هذا ويحتوي المعجم على بعض المصطلحات العلمية والفنية الشائعة، وطائفة من الفوائد النحوية، وبعض أسماء المدن والأقطار والأماكن والعناصر (الكيميائية) والمؤلفات من كتب التراث والمطوّلات والقصائد المشهورة، عدا أسماء الأعلام.

وبعد، فإن المؤلف - وهو يرجو أن يحقق المعجم غايته - يختم مقدمته بقوله: "وأدعو الناظرين فيه إلى إبداء رأيهم فيه، وأمل أن ينمو هذا العمل على أيدي الأساتذة مواكباً مسيرة أمتنا العربية نحو العلاء والرفعة" (٦).

ومن هنا كان عملنا تلبية لما دعا إليه، ومساهمة متواضعة نضعها بين يديه. بل ضرورة ملحة يستدعيها توافر (المعجم المدرسي) وتوزيعه داخل القطر وخارجه، فقمنا بدراسة نقدية وافية حوله، لم نطبعها في كتاب بعد (٧).

**الكلمات المعربة والدخيلة في المعجم:** عرّف المصنّف في رموزه المعرب والدخيل بقوله "الدخيل (د) هو لفظ أجنبي دخل العربية دون تغيير، والمعرب (مع) هو لفظ أجنبي غيّر العرب ليكون على منهاج كلامهم" (٨) وقد ضمّن معجمه عدداً لا بأس به من الكلمات التي أصولها غير عربية، وهو أمر طبيعي كما في معجمات اللغة، غير أنه أشار في بعض منها إلى أصوله الأعجمية، وأهمّل ذكر ذلك في بعضها الآخر، وهو عيب ونقصير يخلان بمنهجية البحث.

أما الكلمات التي ذكر أنها من أصل أعجمي فبلغت عنده (٤٥٤) كلمة، أرجع منها (١٣٤) إلى لغاتها الأصلية، وأما تبقى وعدده (٣٢٠) كلمة، فقد اكتفى فيه بالرمز (مع) إلى ما هو معرب وعدده (٢٠٧)، وبالرمز (د) إلى ما هو دخيل وعدده (١٠٦)، وست كلمات لم يبت فيها. (منها ثلاث كلمات

قال إنها ليست بعربية، وثلاث أخرى قال إن أصولها أعجمية). وكل ذلك- في الكلمات التي لم يعمل على تأصيلها- يؤكد العيب الذي ذكرناه، ويبين جهله أصول الكلمات، بالإضافة إلى جهله تمييز المعرّب من الدخيل، وهو ما سنبيّنه.

وهو لو اكتفى في جميع الكلمات الأعجمية الأصل بردّها إلى لغاتها الأصلية دون أن يميز بين ما هو معرّب منها وما هو دخيل لكان أفضل، ولتفادى الوقوع في أخطاء ما كنا لنحسابه عليها لو فعل ذلك.

### أ- كلمات عدّها معرّبة وهي دخيلة:

- \* (الآزوت) ص ٢٨ وهي دخيلة من الفرنسية Azote.
- \* (الإيوان والإوان) وهو قسم مكشوف من المنزل يشرف على صحن الدار.. ص ٧٨ وهي من كلمة إيوان الفارسية التي يمكن فتح همزتها وكسرها (٩).
- \* (البخت) ص ٨٨ فارسي محض كما يقول السيد أدّي شير (١٠) ويقول الدكتور مسعود بوبو "البخت هي نفسها بحروفها في العربية كما كانت في الفارسية" (١١).
- \* (البرصة والبورصة): مكان يجتمع فيه التجّار للمضاربة بأسعار التجارة والنقد.. ص ١٠١ (معرّب Bourse). أقول: هذا هو اللفظ المقابل لها في الانكليزية والفرنسية، وبذلك تكون معرّبة حقاً، غير أن كلمة بورصة دخيلة جاءتنا من الإيطالية Borsa (١٢).
- \* (البهلوان) وهو البارح في نوع من الألعاب، كالمشي على الحبل ص ١٣٥. وكلمة بهلوان فارسية الأصل، لكنها دخيلة من التركية بمعنى البطل الرياضي، وهي عندنا لمن يقوم بحركات الخفة وأعمال الشعيذة (١٣).
- \* (البند أي العلم الكبير ص ١٣١ وهي من الفارسية (بند) ومنه التركي والكردي (بند) (١٤).
- \* (البيرق): الراية أو العلم وردت كلمة (البيرق) في ص ١٠٢ على أنها دخيلة، ثم يعدّها في ص ١٤١ معرّبة. ويقول السيد أدّي شير إن البيرق لفظ فارسي محض (١٥).
- \* (البيرم) ص ١٤١ وهي من الفارسية (بيروم) وتعني العتلة (١٦).
- \* (التخت) ص ١٤٨ وهي من (تخت) الفارسية التي تعني السرير، وأصل معناه لوح من الخشب (١٧).
- \* (الألبوم) ص ٢٠٦ وهو (مجلّد يجمع بين دفتيه صوراً وتوقيعات تذكارية). من الكلمة الفارسية Album.
- \* (البلاس) ص ١٢٧ وهي دخيلة من بلاس الفارسية وتعني بساط.
- \* (الدراما) ص ٣٥٢ دخيلة من الانكليزية drama وهي يونانية الأصل بالرسم نفسه.
- \* (الدّشت) ص ٣٥٤ بمعنى الصحراء، وهي من (دشت) الفارسية بالمعنى نفسه (١٨).

## \* \* \* \* \* العربي \* \* \* \* \* التراجم \* \* \* \* \*

- \* (السُرّادق) ص ٤٩٣ ما يُمدّ فوق صحن الدار.. والخيمة الواسعة. وهي من (سرادق) الفارسية (١٩).
- \* (السوسن) ص ٥٣١ من سوسن الفارسية (٢٠).
- \* (الشاه: أي الملك) ص ٥٧٦ من الفارسية (شاه) لفظاً ومعنى.
- \* (الشاهين) ص ٥٧٦ من الفارسية شاهين، وقد انتقلت إلى السريانية باللفظ نفسه (٢١).
- \* (الغرام): الوحدة القياسية للوزن.. ص ٧٥٥ وهي من الفرنسية gramme وفي الانكليزية gram.
- \* (الكشكول) ص ٩١٠ من كشكول الفارسية المركبة من كش أي جرّ ومن كول أي كتف (٢٢).
- \* (الخان) بمعنى (الفندق وأيضاً لقب السلطان عند الأتراك) ص ٣٣٥ وهي فارسية الأصل باللفظ نفسه.
- \* (الكوس) ص ٩٢٤ من الفارسية كوس بمعنى الخشبة المثلثة (٢٣).
- \* (المازوت) ص ٩٦٨ وهي دخيلة من الفرنسية mazout.
- \* (الهيدروجين) ص ١١٠١ في الانكليزية hydrogen وفي الفرنسية hydrogene.
- \* (هرمز) ص ١١٠٦ من الفارسية هرمز.

### ب- كلمات عدّها دخيلة، وهي معربة:

- \* (الأفيون) ص ٥٥. بشأن أصلها يقول د. محمد ألنوجي: "تذكر معاجنا العربية أنها فارسية الأصل في حين تؤكد المعاجم الفارسية على يونانيتها" (٢٤) وهذا ما ورد عند أدبي شير؛ إذ يقول إنها معربة من (أبيون) اليونانية التي تعني العصارة والمشتقة من كلمة العصير (٢٥).
- \* (الامبريالية) ص ٦١ معربة من الانكليزية والفرنسية imperialism، والأصل الأعجمي القديم الذي بنيت منه الكلمة الغربية هو الكلمة اللاتينية التي ترجع إلى العصور المتأخرة impereal أو هو من imperium وهذه الأخيرة تعني empire وهي التي عربّوها (الامبراطورية) (٢٦).
- \* (الأنبية والعنبة) ص ٦٧ و(المنجة) ص ١٠٠٥ (الأنبيج) ص ١٠٠٦، يقول الأمير مصطفى الشهابي: "جميع هذه الألفاظ من الهندية، والأنبيج أفصحها هي معربة قديماً" (٢٧).
- \* (البُذرة) ص ٩١ من الفرنسية poudre وفي الانكليزية powder.
- \* (البرتقال) ص ٩٦ وهي مقابل orange الفرنسية و oranger شجرة البرتقال. ويقول الأمير مصطفى الشهابي إنها معربة قديماً من السنسكريتية (٢٨).
- \* (البرشام) ص ١٠١ قيدها المصنّف بالميم، وأشار إلى أنها دخيلة من السريانية كما ورد في (المعجم الوسيط) وهذا خطأ لأنها معربة من برشان، فلو أثبتتها بالنون كما فعل المنجد لقلنا إنها



- دخيلة؛ فالكلمة جاءت من السريانية برشان ومفردها برشانة. (٢٩) وقد راعى (المعجم الطبي الموحد) الدقة في تأصيل هذه اللفظة فذكرها [برشانة].
- \* (البارود) ص ٨١ وهي من (باروت) الفارسية كما وردت في (المعجم الذهبي) لمحمد ألتونجي.
- \* (البرطمان) ص ١٠١ يقول إنها دخيلة من أصل فارسي، وهي عندهم (مرتبان). أقول كيف يلفظونها بالفارسية مرتبان وتكون دخيلة!
- \* (البرميل) ص ١٠٤ ويقول الأمير مصطفى الشهابي: "برميل كلمة شائعة مولدة حديثاً. أظنها تعريب baril الفرنسية وهو الصغير من الأوعية" (٣٠).
- \* (الترزي) ص ١٥٠ وهي تعريب لكلمة (دَرَزِي) الفارسية بمعنى الخياط (٣١).
- \* (الترمس) ص ١٥٢ وهي تعريب لكلمة thermos الانكليزية، وهذه تلفظ بالناء لا بالتاء، فلا نعدّها دخيلة.
- \* (الجغرافية) ص ١٩٨ وهي معربة من الفرنسية geographie أو الانكليزية geography والكلمة يونانية الأصل.
- \* (الجمرك) ص ٢٠٥ من التركية وأصلها كَمَرَك.
- \* (الزلابية) ص ٤٦٠ من زلوبيا الفارسية. (٣٢)
- \* (تحت م ثني) يقول في ص ١٧٣: (والاثنا عشرية: ترجمة لكلمة دزينة الدخيلة). غير أن هذه الكلمة (دزينة) هي بالأصل من كلمة (دست) الفارسية كما يقول د. محمد ألتونجي، وقد أضفنا إليها الهاء علامة التشبيه، فأصبحنا نقول (دسته) ونقول أيضاً (دزينة) بمعنى المجموعة أو الحزمة؛ ذلك لأن الكلمة بعد أن انتقلت إلى أوربا لفظها الأوروبيون dozen فعاتت إلينا بلفظ دزينة (٣٣) ونحن الآن نستخدمها للمجموعة التي تحتوي على اثني عشر من أي شيء.
- \* في ص ٥٠٠ يذكر (السعانيين والمشهور السعانيين) ويشير إلى أن الكلمة معربة ثم يورد في ص ٥٦٠ (السعانيين والسعانيين) على أنها دخيلة، والصحيح أنها معربة من السريانية بلفظ ouchaanine (٣٤).
- \* (الشبين والإشبين) ص ٥٤٣ وهي معربة من السريانية بلفظ shaweshbino. (٣٥)
- \* (الشفرة) ص ٥٦١ وهي من الانكليزية sipher أو sypher (سايفر) وقد أقرت كلمة الشفرة لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الخمسين سنة ١٩٨٤ على أنها معربة من sypher وأنه يجوز فيها الكسر والفتح. (٣٦)
- \* (الشاكوش) ص ٥٦٤ وهي معربة من (جاكوج) الفارسية. (٣٧)
- \* (الصابون) ص ٥٨٢. يقول السيد أدي شير في تأصيل هذه الكلمة: هو صابون بالفارسية والتركية والكردية واليونانية والرومانية والجرمانية والانكليزية والطلينانية والفرنسية والآرامية

والسريانية، فلا بد أن لغة من هذه اللغات أعارت أخواتها هذه اللفظة، فذهب قوم إلى أنها فارسية، وقيل إن أصلها لاتيني، وقيل إنه منسوب إلى مدينة سافون Savone التي صُنِعَ فيها الصابون لأول مرة، ويحتمل أن يكون سرياني الأصل. (٣٨) أقول: ونرى أنه من الأصل اللاتيني

sebum<sup>١</sup> انتقلت اللفظة إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية savon وفي الانكليزية soap.

- \* (الطباشير) ص ٦٣٦ معربة من تباشير الفارسية (٣٩)، وقد جاءتنا عن طريق التركية.
- \* (الطربوش) ص ٦٤١ من الفارسية (سربوش) المركبة من (سر) أي رأس ومن (بوش) أي غطاء. (٤٠)
- \* (الطوربيد) ص ٦٤١ وهي من الانكليزية Torpedo.
- \* (الطقس) بمعنى (النظام والترتيب) ص ٦٥٠ من السريانية (طقسو) teqso والكلمة يونانية الأصل. (٤١)
- \* (الطماطم) ص ٦٥٥ وهي من tomate واللفظة كما يقول الأمير مصطفى الشهابي من لغة الأزتيك القديمة في المكسيك. (٤٢)
- \* (الطاولة أي المائدة) ص ٦٦٢ من الإيطالية tavola، وهي بالأصل يونانية tablo. (٤٣)
- \* (الفرملة) ص ٧٩٨ وهي من Frein الفرنسية بمعنى كبح أو مكبح.
- \* (القوطية) ص ٨٢٣ وهي المنزر، فارسية، ونطقها فوتة (٤٤)، وفي (المنجد) قيل إن اللفظة سنديّة وقيل إنها تركية. أقول ولأنها جاءتنا عن طريق الأتراك قيل إنها تركية.
- \* (القلاووق) ص ٨٨٢ وهي معربة من (كاواك) الفارسية. (٤٥)
- \* (القيثار والقيثارة) ص ٨٨٦ من الفارسية ويقول د. محمد ألتونجي: إن أصلها (سه تار): (سه) بمعنى ثلاثة و(تار) بمعنى الوتر، والهاء في النهاية للنسبة والتنشيبه أي الآلة ذات الأوتار الثلاثة، والسين في أول الكلمة لفظها الغرب بالعين كيتارو وقلنا نحن قيثارة. (٤٦)
- \* (الكرز) ص ٩٠١ يقول الأمير مصطفى الشهابي: إن القراصيا cerasus تدل في كتب النبات القديمة على هذا الشجر كما تدل عليه كلمة الكرز أيضاً، ولكنها أحدث تعريباً، وكلا الكلمتين من اليونانية. (٤٧) ويقول طه باقر إن معظم المعجمات تجعل الكرز من الدخيل والأعجمي، فيذكر (المنجد) مثلاً أنه يوناني الأصل ولكن الواقع أن الكرز لفظ عراقي قديم، فقد جاء ذكره في المصادر المسمارية بلفظ مضاه للعربية وهو (كرشو) و(كرسو)، وأن اسمه في اليونانية واللاتينية

<sup>١</sup>الكلام المقبوس هنا مختصر ويحسن الرجوع إلى أدبي شير نفسه في كتابه "الألفاظ الفارسية المعربة" ص ١٠٦ للتفريق بين اللغات المذكورة. ثم إن فيه: "الرومية" بدل "الرومانية". ونضيف إلى ذلك هنا قول العنيسي في كتابه "تفسير الألفاظ الدخيلة" ص ٤٣ وهو "صابون: لاتيني sapo- onis ذكره بلينيوس..". - هيئة التحرير.

- cerasus ومنه الانكليزية cherry مأخوذة من البابلية على وجه التأكيد. (٤٨)
- \* (الكامخ) ص ٩١٨ وهو تعريب (كامه) الفارسية، وقد جاء في المعاجم القديمة مثل (لسان العرب) لابن منظور و(المصباح المنير) للفيومي والمغرب) للمطرزي بأنه معرب، كما ذكره الخفاجي في (شفاء الغليل) بأنه معرب (كامه). (٤٩)
- \* (الماهية: بمعنى المرتب الشهري) ص ١٠١٣ فارسية الأصل ويلفظونها (ماهياته) وهي مركبة من (ماه) بمعنى شهر ومن (اية) للنسبة والتشبيه، ويصبح المعنى شهرية. (٥٠)
- \* (النجسية) ص ١٠٣٦ هي من اليونانية نسبة إلى نرسيس، أو نرسييسوس Narcissus في الأسطورة الإغريقية، فهل الكلمة دخلت العربية دون تغيير حتى عدها المصنف دخيلة؟

### ج-تعقيب على بعض الكلمات المعربة والدخيلة:

- \* (أمين: اسم فعل أمر بمعنى اللهم استجب) ص ٢٨ وفي الهامش يقول: (في كتاب شفاء الغليل قيل إنه ليس بعربي). أقول: ما رآه الخفاجي من أن كلمة أمين ليست بعربية صحيحة لأنه ليس في كلام العرب على وزن فاعيل، أما نطقها، وما تحمله من معنى فتضاربت فيه الآراء، كما اختلف في أصلها (٥١) ويرى توفيق قربان، في اجتهاد له حول ذلك، أن (آمون) اسم إله الخصب عند المصريين، ثم ما لبث أن "تحول إلى (أمين)؛ لأن منزلة صاحبه ارتفعت من إله الخصب إلى المعبود الوطني العام (آمون رع ستن نثرو) أي أمين إله الشمس ملك الآلهة" وانتهى إلى الخلاصة التالية: "أمين اسم علم قبلي أي مصري قديم: اسم إله". (٥٢)
- \* (الأترج) ص ٣٢ يقول إنها سنسكريتية. أقول وعدها د. ألتونجي فارسية، لكن أفرام الأول برصوم يرجعها إلى السريانية بلفظ etrougo وأن أصلها الآرامي أتروغ كما ورد في (المزهر) للسيوطي. (٥٣)
- \* (الأرجوان) ص ٤٢ يقول إنها معربة من الفارسية. أقول عدها الكثيرون من أصحاب المعجمات على أنها فارسية، ويرى د. ألتونجي أن أصلها السنسكريتي Ragavan مركب من Arga بمعنى الأحمر ومن van أداة النسبة.. واللفظة موجودة كذلك في الآرامية والعبرية (٥٤) غير أن د. طه باقر يقول إن ورودها في النصوص المسمارية يشير بلا ريب إلى أنها من البابلية (أركمانو) argamanu مأخوذة من إحدى اللهجات العربية القديمة في بلاد الشام ولا سيما اللغة الكنعانية (أ ر ج م ن) في النصوص المكتشفة في المدينة الكنعانية الشهيرة (أوغاريت) (٥٥). فتكون الكلمة قد انتقلت إلينا عن طريق الآرامية.
- \* (الإسفين) ص ٤٩. يقول المصنف إنها معربة من اليوناني، كذلك تردها المعجمات العربية إلى هذا الأصل، لكن الكلمة وردت في النصوص المسمارية بصيغة (سبّينو) suppinu بالمعنى نفسه، ولذلك فإن التأصيل الصحيح لهذه الكلمة أن اليونانية (سفين) والآرامية (أسفينا) هما من البابلية. (٥٦)

\* (الإنجيل) ص ٦٨. يقول إن الكلمة يونانية ومعناها البشارة، والحقيقة في تأصيلها أنها تعود إلى الحبشية، كما بين عبد الله رعد في أوائل العشرينيات "فهي (وتُكل) في لغتهم الأصلية ومعناها البشارة، وفيها اشتقاقات كثيرة. نقل هذه الكلمة الرسل الأحباش إلى أفريقية وبلاد العرب، وهم أول من استناروا ببشارة القديس مرقس الانجيلي، فنقلت الأمم المنتصرة هذه الكلمة إلى لغاتها، مع بعض النحت أو التحريف في كل واحدة منها، فكتبوها بالجيـم المصرية التي تلفظ كالـكاف الفارسية؛ فقال العرب (إنجيل) واليونان (إدانجلوس) واللاتين (إوانجيلي). وهكذا تفرّعت إلى جميع لغات العالم (مع بقاء جذرها على أصله) وفي جميعها تدل هذه الكلمة على كتاب البشارة المسيحية المعروف بالإنجيل". (٥٧)

\* (إيل): اسم الإله "بالعبرانية" معناه القوي القادر ص ٧٧. كلمة إيل أو الله لا يقتصر في تأصيلها على أنها سريانية أو عبرانية، وإنما هي من الكلمات الموجودة مشتركة في جميع ما يسمى باللغات العربية القديمة، وأقدمها تنوينا الأكديّة (البابلية والآشورية) فيطلق على كلمة الرب في هذه اللغة لفظة (إيلو)، وكل ما يمكن استنتاجه من نصوص هذه اللغات اللغوية أن هذا الجذر من جزعين بهيئة (إل) أو (إيل). (٥٨)

\* (أيلول) ص ٧٨. يقول المصنف إنها معربة من السريانية، والحقيقة أن جميع أسماء الشهور جاءت إلينا عن طريق السريان، وعلى هذا الوجه توصلها المعاجم العربية، لكنها، كما يقول د. طه باقر، من التراث العراقي القديم، فأيلول في التقويم البابلي هو (أولولو). (٥٩)

\* (البرجيس): نجم قيل هو المشتري، وقيل المريخ "فارسية" ص ٩٧. أقول ليس المشتري نجماً ولا المريخ، فهما في الحقيقة كوكبان في المجموعة الشمسية، ثم إن كلمة (برجيس) عندما دخلت العربية لم تعرّب لتكون مقابل نجم أو كوكب، إنما استحدثت للعبة المعروفة بالبرجيس أو البرسيس، وهي كما يقول د. ألتونجي: "مأخوذة من برجستن بمعنى القفز والنط وإن كان لفظ البرجيس الفارسي في الأصل هو المشتري". (٦٠)

\* (البرفير): الأرجوان ص ١٠٢ ويقول المصنف إنه فارسي. أقول ليس كل من استعار لفظة أعجمية واستخدمها في كلامه، تكون قد دخلت اللغة وأخذت موقعها فيها، حتى لو تداول أهل منطقة ما هذه اللفظة فيما بينهم بحكم جوارهم من أصحابها. وإذا كان السيد أدبي شير قد ذكر (البرفير والفرفير) في معجم ألفاظه الفارسية المعربة على أنه "ضرب من الألوان مركب من الأحمر والأزرق. والثوب صُبغ به ويُعرف بالأرجوان". فليس معنى ذلك أن يكون هذا اللفظ، أو غيره جوازاً لدخوله المعجم العربي. وعلى ذلك أرى أن تحذف (البرفير) من المعجم.

\* (البَّلُور والبَلُور) ص ١٢٧. قال إنها فارسية، كما أن المعجمات تجمع على ذلك، غير أن أصل الكلمة يعود إلى اللغة الأكديّة (بورلو) وهي بدورها مقتبسة من السومرية، ومنها أيضاً جاءت السريانية (بيرولتا). (٦١)

\* (بهرام) ص ١٣٥. ذكر بهرام على أنه اسم لكوكب المريخ وأنه معرّب. وأرى أن هذا اللفظ هو

- فارسي، وإن كان بمعنى المريح عندهم، إلا أنه دخل العربية علماً على الشخص الذي يسمّى به.
- \* (الجوسق) ص ٢١٧. وردت الكلمة هنا- وهي معربة- بمعنى الحصن، والقصر الصغير، وبمعنى البيت أو المكان الصغير، يصنع من الخشب ونحوه، ويتخذ في حمامات الشواطئ، كما يتخذ محلاً في مختلف الطرق لبيع الصحف والسلع الصغيرة. والحقيقة أننا هنا أمام كلمتين: الأولى (الجوسق) تعريباً لكوشك الفارسية وهي الحصن والقصر، والثانية (الكشك)، وهو ما يفصل د. السامرائي في تأصيله فيقول: "والذي في عصرنا وهو الكشك فشيء آخر، هو الحانوت الصغير (الدكان) المقام على أرصفة الشوارع لبيع المشروبات والسجائر ونحو ذلك، وهو من الكلمة الفرنسية المأخوذة عن التركية kiosk. وهذا يعني أن التركية أخذتها عن الفارسية، ولم يفتن العرب المعاصرون أن العرب كانوا قد عربوها منذ قرون فقالوا جوسق". (٦٢)
- \* (الديباج) ص ٣٤١ و(الدينار) ٣٦٦ وفي هامش كل منهما يقول: (قال أبو منصور الأزهري: دينار وقيراط وديباج أصولها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية). والحقيقة أن الديباج تعريب (ديباه) الفارسية، وزيادة الجيم في آخر الألفاظ الفارسية شائعة عند العرب مثل (فالوذه) فالودج، و(سكبا) سكباذج. أما الدينار فمعربة عن اللاتينية Denarius وهذه مأخوذة من كلمة Deni بمعنى عشرة. (٦٣)
- \* (الدرهم) ص ٣٥٢. يقول إنها معربة من الفارسية. وهذا صحيح، فقد أخذت من (درم) بعد أن أضاف العرب إليها (هاء) قبل الميم للتخفيف، غير أن أصل الكلمة من Drachma اليونانية. (٦٤) أما قوله في تعريف الدرهم بأنه الفضة المطبوعة فهو غلط، لأنه ليس عملة ورقية والصواب أن يقول عملة مضروبة من فضة.
- \* (السكرية): القرية العظيمة ص ٣٥٣ وفي الهامش يقول: (إنها ليست بعربية خالصة) أقول: هي ليست عربية، حتى يقال إنها ليست بعربية خالصة. الكلمة دخيلة من الفارسية (سكرية). (٦٥)
- \* (الدكان: الحانوت والمتجر) ص ٣٦٠. يقول المصنّف إنها معربة عن الفارسية، والكثيرون يقولون ذلك. في حين يرجّح السيد أدبي شير أنها يونانية. لكن طه باقر يرى أن "أصلها من الكلمة السومرية (دكان) Dugan ومنها الكلمة الأكديّة (تكانو) Tukkanu، والتي تطلق بالدرجة الأولى على الكيس، ولا سيما كيس النقود، وأنها نقلت عن طريق الاستعمال المجازي إلى موضع البيع والتعامل بالنقود". (٦٦)
- \* (المرهم): طلاء لين يطلى به الجرح وغيره (ج) مراهم ص ٤٣٧ وفي الهامش- نقلاً عن (متن اللغة) لأحمد رضا (المرهم مشتق من الرهمة أو معرّب). ثم ذكره في مادة قائمة بذاتها في ص ٩٨٥. أقول: إذا كانت الكلمة مشتقة من الرهمة فيجب أن تبقى في المادة الأولى، وإذا كانت معربة فحقها أن تذكر في باب الميم، غير أن حكم صاحب المعجم يظل معلقاً، فيذكرها في الموضوعين، وهو لو اعتمد رأياً ودعّمه بالحجة لما فعل ذلك، لكنه أثر النقل الهين دون تمحيص وتدقيق. وأرى أن الكلمة مشتقة من الجذر (رهم) كما في (أساس البلاغة) للزمخشري وقد جاءت



■ الهوامش:

- (١)-الأستاذ محمد خير أبو حرب عمل في التربية والتعليم مدرساً لمواد اللغة العربية في مدينة دمشق ومحافظتها. ألف بالاشتراك مع آخرين كتاب (قراعتي) للرباع الابتدائي، و(القراءة والنصوص الأدبية) لكل من الثاني والثالث الإعدادي، و(القواعد) لكل من الأول والثاني الإعدادي. وشارك مع آخرين بتعديل (مبادئ النحو والإملاء) للسادس الابتدائي. وقام قبل إحالته على المعاش بتأليف (المعجم المدرسي) بتكليف من وزارة التربية\*.
- (٢)- (الكتاب المدرسي) نشرة إحصائية ربع سنوية تصدر عن المؤسسة العامة للطبعات والكتب المدرسية بدمشق، العدد ١٤ (نيسان-حزيران) ١٩٨٦.
- (٣)- (المعجم المدرسي) مقدمة المؤلف ص ١٧.
- (٤)- (المعجم المدرسي) من كلمة السيد وزير التربية، ص ١٥.
- (٥)- من تعميم السيد وزير التربية، رقم ٤٣١/٩١١ (٢/١٢) تاريخ ١٩٨٦/٥/٣.
- (٦)- (المعجم المدرسي) من مقدمة المؤلف، ص ١٩.
- (٧)- نشرت بعض الفصول من هذه الدراسة وهي (الأسلوب والتعبير في المعجم المدرسي) في (البعث الأسبوعي) تاريخ ٢٥ شباط و٤ آذار ١٩٩١ و(الشواهد الشعرية والنثرية في المعجم المدرسي) في مجلة (نهج الإسلام) ع ٤٥/أيلول ١٩٩١ و(ملاحظات على الشواهد القرآنية) في المجلة نفسها ع ٥٠/ك ١ ١٩٩٢ و(نظرة في مصطلحات المعجم المدرسي) في (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) ع ٥٢/١٩٩٧ و(في رسم الكلمات وضبطها) في

\* وأسهم معه في ذلك آخرون ذكرت أسمائهم في آخر " المعجم المدرسي " - هيئة التحرير.

- المجلة نفسها ع ٥٣/١٩٩٧.
- (٨)- (المعجم المدرسي) ص ٢٦.
- (٩)- د. محمد ألتونجي (اللغة الفارسية في عامية حلب) مجلة (الثقافة الإسلامية) ع ٦/١٩٨٦ ص ٦١.
- (١٠)- السيد أدي شير (معجم الألفاظ الفارسية المعربة) مكتبة لبنان ١٩٩٠، ص ١٧.
- (١١)- د. مسعود بوبو (أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج) منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي (دمشق) ١٩٨٢، ص ١٤٩.
- (١٢)- (الدكتوراه حكمت كشلي (المعجم العربي في لبنان) بيروت، دار ابن خلدون، ١٩٨٢، ص ٣٢١.
- (١٣)- انظر السيد أدي شير (معجم الألفاظ الفارسية المعربة) م.س. ص ٢٩.
- (١٤)- انظر لبيب بيضون (الكلمات الفارسية في اللغة العربية) ١٩٨٥، ص ٢٢. والسيد أدي شير (م.س) ص ٢٧.
- (١٥)- السيد أدي شير (م.س) ص ٣٢.
- (١٦)- (م.س) ص ٢٠.
- (١٧)- (م.س) ص ٣٤. ود. محمد ألتونجي (اللغة الفارسية في عامية حلب) (م.س) ص ٦٤.
- (١٨)- السيد أدي شير (م.س) ص ٦٤.
- (١٩)- انظر لبيب بيضون (م.س) ص ٣٦. وقسطنطين تيودوري (اللغة العربية، تأثيرها بلغات الأمم وتأثيرها في هذه اللغات) مجلة (العربي) ع ٢٤٠ ت ٢ ١٩٧٨ ص ١٢٥.
- (٢٠)- لبيب بيضون (م.س) ص ٣٧. ومحمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في معجم النبات العربي) مجلة (الثقافة الإسلامية) ع ١٤/١٩٨٧، ص ٢٧١.

- (٣٩)-ليبب بيضون (م.س) ص ٤٣.
- (٤٠)-السيد أدي شير (م.س) ص ١١١.
- (٤١)-أفرام الأول برصوم (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) (م.س) ص ١٠٩ و(الؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية) بغداد، مطبعة الشعب، ط٣، ١٩٧٦، ص ٥٠٠.
- (٤٢)-الأمير مصطفى الشهابي (م.س) ص ٦١٦.
- (٤٣)-د. عبد الصبور شاهين (دراسات لغوية) مصر، القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٨٨، ص ٢٠٩.
- وانظر د. علي فهمي خشم (رحلة الكلمات الثانية) الجماهيرية العربية الليبية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع أول إعلان، ط٢ (مصراته) ١٩٩٧، ص ١٠٥.
- (٤٤)-ليبب بيضون (م.س) ص ٤٨.
- (٤٥)-السيد أدي شير (م.س) ص ١٣١.
- (٤٦)-د. محمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في عامية حلب) (م.س) ص ٥٢.
- (٤٧)-الأمير مصطفى الشهابي (م.س) ص ١٤٢.
- (٤٨)-د. طه باقر (من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل) بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠١، ص ٩٤.
- (٤٩)-د. السيد يعقوب بكر (م.س) ص ١٣٥.
- (٥٠)-د. محمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في عامية حلب) (م.س) ص ٦٢.
- (٥١)-انظر د. مسعود بوبو (م.س) ص ٢١٠-٢١٣.
- (٥٢)- (اللباب والقشور) سانبولو- البرازيل، مطبعة صفدي التجارية، ١٩٧٩، ج٤، ص ٦٩٩.
- (٥٣)- (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) (م.س) ص ١٢.
- (٥٤)- (الألفاظ الفارسية في معجم النباتات العربي) (م.س) ص ٢٥٩.
- (٥٥)- (من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية
- (٢١)-د. السيد يعقوب بكر (دراسات مقارنة في المعجم العربي) بيروت، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٠، ص ٧٨.
- (٢٢)-السيد أدي شير (م.س) ص ١٣٥.
- (٢٣)-ليبب بيضون (م.س) ص ٥٣.
- (٢٤)-د. محمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في معجم النبات العربي)، م.س. ص ٢٦٠.
- (٢٥)-انظر السيد أدي شير (م.س) ص ١١.
- (٢٦)-د. ابراهيم السامرائي (العربية تاريخ وتطور) بيروت، لبنان، دار المعارف، ١٩٩٣، ص ٣٧٦.
- (٢٧)-الأمير مصطفى الشهابي (معجم الألفاظ الزراعية) مطبعة الجمهورية السورية، ص ٤٠٨.
- (٢٨)- (م.س) ص ٤٦.
- (٢٩)-أفرام الأول برصوم (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) مطبعة الترقى بدمشق، ص ٢٦.
- (٣٠)-الأمير مصطفى الشهابي (معجم الألفاظ الزراعية) (م.س) ص ٦١٧.
- (٣١)-انظر السيد أدي شير (م.س) ص ٦٢.
- (٣٢)-ليبب بيضون (م.س) ص ٣٤.
- (٣٣)-انظر د. محمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في عامية حلب) (م.س)، ص ٥٣.
- (٣٤)-أفرام الأول برصوم (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) (م.س) ص ٨٤.
- (٣٥)- (م.س) ص ٩٤.
- (٣٦)-د. عدنان الخطيب (العبد الذهبي لمجمع اللغة العربية) دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ص ٥٢.
- (٣٧)-الأب روفائيل نخلة (غرائب اللغة العربية) بيروت، ١٩٦٢، ص ١٤٤.
- (٣٨)-السيد أدي شير (م.س) ص ١٠٦.



## \*\*\* التراث العربي \*\*\* جورج عيسى \*\*\*

- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>(٦٣)- طلال مجذوب (النقود العربية كل أسمائها<br/>أجنبية) مجلة (العربي) ع ٢٥٧ ابريل<br/>١٩٨٠، ص ١٠٠.</p> <p>(٦٤)- (م.س) الصفحة نفسها.</p> <p>(٦٥)- لبيب بيضون (م.س) ص ٣٢. والسيد أدي<br/>شير (م.س) ص ٦٤.</p> <p>(٦٦)- (من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية<br/>بالدخيل) ص ٣٢.</p> <p>(٦٧)- د. علي فهمي خشيم (رحلة الكلمات الثانية)<br/>(م.س) ص ١١٤.</p> <p>(٦٨)- د. طه باقر (م.س) ص ١٠٣.</p> <p>(٦٩)- (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) (م.س)<br/>ص ١٠٩.</p> | <p>بالدخيل) (م.س) ص ٨.</p> <p>(٥٦)- (م.س) ص ١١.</p> <p>(٥٧)- عبد الله رعد (الألفاظ الحبشية في اللغة<br/>العربية): (مجلة المجمع العلمي العربي)<br/>مج ٢، ج ١٠/١، ١٩٢٢، ص ٣١٥.</p> <p>(٥٨)- د. طه باقر (م.س) ص ١٨.</p> <p>(٥٩)- (م.س) ص ١.</p> <p>(٦٠)- د. محمد ألتونجي (الألفاظ الفارسية في عامية<br/>حلب) (م.س) ص ٥٣.</p> <p>(٦١)- د. طه باقر (م.س) ص ٢٧.</p> <p>(٦٢)- د. ابراهيم السامرائي (التكملة للمعاجم العربية<br/>من الألفاظ العباسية) المملكة الأردنية<br/>الهاشمية، وزارة الثقافة والشباب والآثار،<br/>١٩٨٤، ص ٧٨.</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

□□□